Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن تشيكوف لم يضف طفلاً إلى قصته اكتفاء بطفولة الحيوان: "الجرو" و"جراء الذئبة الثلاثة"، ولكنه صور كيف أن الطفولة لا تعرف العداء، إذ لعب الجراء معاً، وكذلك الأمومة، فالذئبة لم تفترس الجرو، وفضلاً عن هذا أنهى قصته بغير دماء أو قتل، وصور شخصية إنسانية ترتقى بالذوق الفنى عند القارئ الطفل.

○ الرابعة : الأصول المشتركة .. والخصوصية

من الطبيعى أن "الأصول" هى الأسس، أو الهيكل الخرسانى (بالنسبة للمبنى) ولابد أن توجد فروق واختلافات بين قصة من الخيال العلمى، وأخرى دينية، أو تاريخية مثلاً. ونوضح هذا بمثال عن ضرورة أن يحكم المنطق أو العلة (العلاقة بين السبب والنتيجة) أحداث القصة، ففى قصة الخيال العلمى التى تقوم على افتراض ، ستكون الأسباب والنتائج مفترضة أيضاً، فما دمنا قد قبلنا (على سبيل المثال) أن الشخص الذى يصعد إلى القمر ويشرب من بحر العواصف يمكن أن يعيش ألف سنة من سنوات الأرض، فلابد أن نقبل ترتيباً على ذلك أن الشخص الذى يسافر إلى القمر ثم يعود إلى الأرض، سيجد عليها زماناً وشعوباً تختلف كثيراً عن تلك التى غادرها ، "أما فى قصص الأنبياء فالمعجزات مقبولة لأن المعجزة مما يختص به الرسول، ومن ثم لا يصح أن نتساءل كيف حدث هذا، كما لا يصح ان نضيف من عندنا "معجزات " لم تؤثر عن هؤلاء الأنبياء. وفى القصة التاريخية لابد من ذكر الأسباب المنطقية التاريخية لكل حادث، أو للإقناع بأن الشخصية التاريخية كانت على هذا النحو، ولم تكن على نحو مغاير. إن القدرة الإلهية هى التى عطلت فعل النار فى جسد سيدنا إبراهيم "معجزة" وجعلت الحوت يتقيأ سيدنا يونس ويرميه على الشاطئ فلا يختنق رغم أن الحوت التقمه، ودفع به إلى جوفه . ولكن حين نعرض لشخصية عرابى مثلاً، لابد أن نذكر لماذا كان يكره الأجانب، ولماذا هزم فى التل الكبير، وفى قصة مصطفى كامل لابد أن نشرح أسباب استعانته بفرنسا ضد إنجلترا ، ولماذا توقف عند حدود الكفاح السياسى ولم يأخذ بالكفاح المسلح مثلاً؟

وهكذا ينبغى على كاتب القصة أن يدرك الفروق بين أنواعها، وكذلك على